[184] من دنياكم هذه بأهداب بردي هذا (1)، ولما بقي منها أشبه بما مضى من الماء بالماء وكل إلى بقاء وشيك وزوال قريب، فبادروا العمل وأنتم في مهل الانفاس، وجدة الاحلاس (2) قبل أن تأخذوا بالكظم (3) فلا ينفع الندم. التاسع والعشرون عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون امتي في الدنيا على ثلاثة أطباق: أما الطبق الاول فلا يحبون جمع المال و ادخاره، ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره، وإنما رضاهم من الدنيا سد جوعة وستر عورة، وغناهم فيها ما بلغ بهم الاخرة، فاولئك الامنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وأما الطبق الثاني فانهم يحبون جمع المال من أطيب وجوهه وأحسن سبيله، يصلون به أرحامهم ويبرون به إخوانهم ويواسون به فقراءهم، ولعض أحدهم على الرضيف (4) أيسر عليه من أن يكتسب درهما من غير حله، أو يمنعه من حقه أن يكون له خازنا إلى حين موته، فاولئك الذين إن نوقشوا (5) عذبوا وإن عفي عنهم سلموا. وأما الطبق الثالث فانهم يحبون جمع المال مما حل وحرم، ومنعه مما افترض ووجب، إن أنفقوه أنفقوه إسرافا وبدارا (6)، وإن أمسكوه أمسكوه بخلا و

---

(1) الاهداب جمع هدب وهو خمل الثوب وطرته. (2) جدة الثوب - بكسر الجيم وشد الدال - كونه جديدا. والاحلاس - بالحاء المهملة - جمع حلس - بكسر الحاء - وهو ما يوضع على ظهر الدابة تحت السراج، والرحل الذى يبسط في البيت على الارض تحت حر الثياب والمتاع. (3) الكظم - محركة -: مخرج النفس. (4) عض الشئ: أمسكه بأسنانه، والرضيف بالراء المهملة والضاد المعجمة - الحجارة المحماة. (5) نافشه الحساب وفى الحساب: استقصى في حسابه. والمناقشة التشدد في المحاسبة. (6) بدارا أي سراعا.